ابن محمد بن عبد المطلب بن اسمعيل بن ابراهيم بن نوح ع عند ابى بكر بن ابى قحافه
وعمر بن الخطاب وعثمان ومعاويه ويزيد لعن فانه رضى الله بما جرى على ال محمد لم
يكن هولاء المذكورين من الاثام عليهم فيما فعلوا بهم فاما ان يكون كتاب الله
حجة على الحق اذ لا حجة فيه قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات الى قوله ولو شاء الله ما اقتتل
الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من
امن ومنهم من كفر فاما ان يكون هذا الاختلاف الواقع بعد محمد م شاهد
بكفر ال محمد واما شاهد بكفر المتقلبين عليهم ولم يكن الذين قتلوا الحسين ع
من اليهود ولا الافرنج ولا من الترك والروم ولا من الحبوش بل جيش معاوية
بن ابى سفيان واراء فقهاء زمانه الذين اخذوا عنه العلم ورضوا بفعله مع
على ع وفعل ولده مع ولده ع وتابعوه على مقاصده ودونوا فى تخليص دمهم من
ذلك كتب وثبوتها فى البلاد والعباد وهم يصومون ويزكون ويحجون و
يجاهدون فى قتل اولاد انبياء الله ويدفعون ايدى ال محمد م من التصرف فى
الدنيا التى اصلحها ابوهم وجدهم واصل خلقها لهم ولشيعتهم ويتبعون
شيعتهم بالقتل غيره ليزيد بن معاويه ويلعنون من يعزى الى على
وفاطمة والحسنين والائمة من ولدهم ويدينون الان بمذهب المالكى والحنفى والشافعى
والحنبلى عرف خرب معويه عن عرفه وانكره من انكره وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون
فصل فى دردره الكشكول فى مناقب ال الرسول م صلوات الله اجمعين قال النبى صلعم

انا اهل بيت الرحمة وشجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن
العلم وموضع سر الله ونحن الحرم الاكبر ونحن عهد الله وقال رسول الله صلعم
علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا علي قال انس كان عند رسول الله صلعم
طاير مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطاير
فجاء علي ابن ابيطالب فاكل معه قال ابو سعيد الخدري كنا نعرف المنافقين نحن
معاشر الانصار ببغضهم علي ابن ابيطالب اخرجه الترمذي قال بريدة خطب الى
النبي ابو بكر بن ابي قحافة وعمر فاطمة فقال رسول الله انها صغيرة فخطبها علي ابن ابيطالب ٤
فزوجها منه اخرجه النسائي قال بعث رسول الله جيشا واستعمل
عليهم علي ابن ابيطالب فمضى في السرية فاصاب جارية فانكروا عليه و
تعاقدوا اربعة من اصحاب النبي وقالوا اذا لقينا رسول الله اخبرناه
بما صنع علي وكان المسلمون اذا رجعوا من سفر بدوا برسول الله فسلموا
عليه ثم انصرفوا الى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله فقام احد
الاربعة فقال يا رسول الله الم ترى الى علي ابن ابيطالب صنع كذا وكذا فاعرض
عنه رسول الله ثم قام الثاني فقال مقالته فاعرض عنه ثم قام الثالث
فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فاقبل عليهم رسول الله
والغضب يعرف في وجهه فقال ما تريدون من علي ما تريدون من علي ان عليا
مني وانا من علي وهو ولي كل مومن بعدي جابر بن عبد الله الانصاري قال
دعا رسول الله يوم الطائف عليا فانتجاه فقال الناس لقد طال نجويه

مع ابن عمه فقال رسول الله ما انتجيته ولكن الله انتجاه اي امرني الله ان

انتجي معه اخرجه الترمذي ابن سلام قال اتيت رسول الله ورهط من قومي

فقلنا ان قومنا حادونا لما صدقنا الله ورسوله واقسموا ان لا يكلمونا

فانزل الله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة

ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا

فان حزب الله هم الغالبون سلمي امرأة من الانصار قال دخلت على ام سلمة

وهي تبكي قلت ما يبكيك قالت رايت رسول الله في المنام وعلى لحيته

وراسه التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين انفا اخرجه

الترمذي زيد بن ارقم قال قال رسول الله الا واني تارك فيكم ما ان تمسكتم

به لن تضلوا كتاب الله فيه الهدى والرحمة حبل ممدود من السماء الى الارض و

عترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما

قال حدثني عبد الرحمن بن جندب عن ابيه جندب بن عبد الله قال دخلت على علي عليه السلام

وكنت حاضرا بالمدينة فاذا هو مطرق كئيب فقلت له ما اصاب قومك فقال صبر

جميل فقلت له سبحان الله والله انك لصبور قال فماذا اصنع قلت له تقوم في

الناس فتدعوهم اليك وتخبرهم انك اولى بالنبي وبالفضل وبالسابقة وتسالهم

النصر على هولاء الضالين عليك فان اجابك عشرة من مائة شددت بالعشرة

على المائة فان دانوا لك كان ذلك وان ابوا قاتلتهم فان ظفرت عليهم فهو سلطان

الله الذي اتاه نبيه وكنت اولى به منهم وان قتلت في طلبه كنت ان شاء الله

مستشهدا

شهدوا وكنت اعلى ما يعذر عند الله واحق بميراث الرسول فقال علي عليه السلم
تراه يا بعني عشرة من المائة فقلت ارجو ذلك فقال انا لا ارجوه ولا من
كل مائة اثنين وساخبرك من اين ذلك انما ينظر الناس الى قريش وانهم
ان ولو لم يخرج منهم هذا السلطان قال قلت له فلا ارجع الى مصر فاخبر الناس مقالتهم
هذه وادعوهم اليك فقال يا جندب ليس هذا زمان ذلك فرجعت بعد ذلك الى العراق
وكلما ذكرت فضل علي عليه السلام وقوله لو ملكت منعة لملك السبعة زبروني و
انتهروني حتى نفع ذلك من قولي الى الوليد بن عقبة ليالي وليا فبعث الى فحبسني وحدث
عبد الرحمن عن ابيه جندب بن عبد الله قال جلست الى المقداد فسمعته يقول بعدما بويع عثمان
والله ما رايت كما اتى اهل هذا البيت بعد نبيهم فقال عبد الرحمن وما انت وذاك
يا مقداد فقال اني والله احبهم بحب رسول الله فقال له عبد الرحمن والله لقد
جهت نفسي لكم فقال المقداد ما والله لقد تركت رجلا من الذين يامرون بالحق
وبه يعدلون اما والله لو يك اعوانا لقاتلهم قتالي يوم بدر ويوم احد فقال
ابن عوف ثكلتك امك لا يسمع هذا الكلام منك فاني اخاف ان تكون
صاحب فتنة وفرقة قال جندب فاتيته بعدما رجع فقلت انا يا مقداد ان فقال
الذي تريد لا يغني فيه الرجلان والثلاثة فخرجت من عنده فدخلت الى علي
فذكرت ما قال المقداد فدعا له بخير قال واتى المقداد بن الاسود الكندي والناس
يجتمعون في المسجد فقال ايها الملا اسمعوا ما اقول انا المقداد الكندي انكم
ان بايعتم عليا سمعنا واطعنا وان بايعتم عثمان سمعنا وعصينا فقال عبد الله

٨

على الدخول فى امر قريش وامرتها فقال عبدالله بن سعد ابى سرح ان اردتم ان

تختلف قريش فولوا عثمان فقال عمار بن ياسر ان اردتم ان لا يختلف المسلمون بينهم فولوا

عليا ثم اقبل على عبدالله بن سعد وقال يا فاسق يا ابن الفاسق وانت ممن يستنصح او

يستشار واشق بنو هاشم وبنوا امية وارتفعت اصواتهم

وحدث تميم بن الحارث بن اخى الحارث عن ابيه ان عمار بن ياسر

قال يا معاشر المسلمين انا قد كنا وما نتكلم فاعزنا الله بدينه

واكرمنا برسوله والحمد لله رب العالمين يا معشر قريش ان

تصرفوا هذا الامر عند بيت نبيكم تحولونه ههنا مرة فما انا بامن

ان ينزعها الله منكم ويضعها فى غيركم كما نزعتموه من اهله

ووضعتموه فى غير اهله فقال له هاشم بن المغيرة يا ابن سمية

لقد عدوت طورك وما عرفت قدرك وما انت وثارات

قريش لا نفنها انك لست فى شىء من امرها وامارتها

ما زال اعوان الحق اذلاء ثم قام وانصرف وحدث محمد بن

قيس الاسدى عن المعرفة بن سويد قال كنت بالمدينة حين

بويع عثمان بن عفان فرايت رجلا وهو يصفق بيديه

احدهما على الاخرى فى المسجد الرسول صلى الله

عليه واله وسلم وهو يقول واعجبا من قريش

واستيثارهم هذا الامر من اهل هذا البيت معدن الفضل النجوم والارض

ونور البلاد وانا والله منهم رجلا ما رايت بعد رسول الله رجلا هو اولى بالحق ولا
اقضى بالعدل ولا امر بالمعروف منه فقلت ومن انت قال المقداد والرجل الذي
ذكرت ابن عم لنبيك قال فقلت ما شا والله ثم اني لقيت اباذر فحدثته بما
قال المقداد قال صدق قلت فما يمنعكم ان تجعلوا هذا الامر قال ابى ذلك قومهم
قلت فما يمنعكم ان تعينوهم قال مه لا تسألني عن هذا واياكم والفرقة والاختلاف
قال فسكت عنه ثم كان من نفي ابي ذر الى الربذة ما كان وحدث ابو القاسم
عن ابراهيم بن غرغرة قال حدثنا اسمعيل من قيس قال اتيت عليا استشفع
به الى عثمان فقال لحمال الخطايا والله لا اعود اليه في حاجة ابدا فاليسنا منه
عن ابن عباس قال لما توجه ابوذر الى الربذة امر عثمان فنادى في الناس
ان لا يكلم احد بابي ذر ولا يشيعه وامر مروان ان يخرج به فتحاماه الناس
فسار معه علي بن ابي طالب وعقيل والحسن والحسين وعمار فجعل الحسن يكلم
اباذر فقال له مروان يا حسن ان عثمان قد نهى عن الكلام مع هذا الرجل فان
كنت لم تعلم فاعلم فحمل عليه علي فضرب بالسوط اذن راحلته وقال تنح نحاك الله
الى النار فلم يبق غير هذا فرجع مروان مغضبا الى عثمان فاخبره الخبر فتلظى على علي عليه السلم
ووقف ابوذر وودعه القوم ومعه ذكوان مولى ام هاني بنت ابي طالب
قال ذكوان فحفظت كلام القوم وكان حافظا فقال علي عليه السلام يا اباذر
انما غضبت الله فارجع الى الذي غضبت له ان القوم خانوك على دنياهم
وخفتهم على دينك فامتحنوك بالفلاة والله لو كانت السموات والارض

على عبد رتقا ثم اتقى الله يجعل الله له منهما مخرجا يا اباذر لا يونسنك الا الحق ولا
يوحشنك الا الباطل ثم قال لاصحابه ودعوا عمكم فتكلم عقيل بن ابيطالب وقال
ما عسى ان اقول يا اباذر انت تعلم انا نحبك وانت تحبنا فاتق الله فان التقوى
نجاة واصبر فان الصبر كرم واعلم ان استقالك الصبر والجزع واستبطاك
العافية من الناس فدع الناس والجزع ثم تكلم الحسن ع فقال يا عماه لولا انه ينبغي
للمودع ان يسكت وللمشيع ان ينصرف لكثر الكلام وطالت الصحبة وقد اتى
اليك من القوم ما ترى فضع عنك الدنيا فتذكر فراقها وشدة ما اشتد
منها برجاء ما بعدها واصبر حتى تلقى نبيك وهو عنك راض ثم تكلم الحسين ع وقال
يا عماه ان الله قادر ان يغير ما ترى والله كل يوم في شان وقد منعك القوم
دنياهم ومنعتهم دينك فما اغناك عما منعوك واحوجهم الى ما منعتهم فاسئل الله
الصبر والنصر واستعذ بالله من الخشع والجزع فان الصبر من الدين والصبر
من الكرم والخشع لا يقدم رزقا والجزع لا يوخر الاجل ثم تكلم عمار مغضبا و
قال لا انس الله من وحشك ولا امن من اخافك اما والله لو اردت دنياهم
لامنوك ولو رضيت اعمالهم لاحبوك وما منع الناس ان يقولوا بقولك
الا الرضى بالدنيا وجزعا من الموت الذي هو ملاقيهم وقالوا اطاعنا وما نحن
عليه والملك لمن غلب عليه فوهبوا لهم دينهم ومنحهم القوم دنياهم فخسروا الدنيا و
الاخرة الا ذلك هو الخسران المبين فبكى ابوذر وقال رحمكم الله اهلبيت
الرحمة اذا رايتكم ذكرت بكم رسول الله ص ما لي بالمدينة سكن ولا شجن غيركم اني

ثقلت على عثمان بالحجاز كما ثقلت على معوية بالشام وكره ان احادراخاه وابن
خالد بالمعرمين فافسد الناس عليه فسيرني الى بلد ليس فيه ناصر ولا مدافع الى
الله عز وجل ما اريد الا الله صاحبا ولا اخشى مع الله وحشة ولكن اخره الله الى
يوم الاخر لاخرته فانتهى رجل من حميه الى القوم له فضل لسان وابي ذر فسالهم
القصة فاخبرهما ورجع على عليه السلام مما دسولك فاراد ان يرد وجهي فرددته
واما امرك فلم اصغره فقال او ما بلغك نهي عن كلام ابو ذر فقال على عليه السلام
او كلما امرت بامر اطعناك فيه فقال عثمان اقد مروان قال بماذا قال من شتمه
وضرب راحلته فقال اما ضرب راحلته فراحلتي بها واما شتمه اماي فوالله
لا يشتمني بمثلها لا اكذب عليك وانا مغضب عليك فغضب عليك فغضب
عثمان فقال لم لا يشتمك بمثلها كانه خير منه فقال على ع اى والله ومنك ثم
خرج فارسل عثمان الى وجوه المهاجرين والانصار واهل بيته فشكى اليهم
فقال القوم انت الوالي عليه فاصلح ما امره قال وددت فقال على عليه السلام
اما مروان فلا انه ابدا ولكن ان احب عثمان اتيت فرجع القوم الى عثمان
بقول على ع فارسل عثمان بعين اليه فاتاه ومعه بنوها شم فتكلم على ع فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما انما وجدت على من كلام ابي ذر فوالله ما اردت مساتك
ولا الخلاف عليك ولكن الله اردت قضاء حقه وتعلم منزلته من رسول
الله ص واما مروان فانه اعترض يريد ردى عن قضاء حق الله تعالى فرددته
رد مثلي لمثله واما كان مني اليك فانك اغضبني فاخرج الغضب مني

متى ما لم ارده فتكلم عثمان فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما ما كان منك الى

فقد وهبته اليك واما ما كان الى مروان فقد عفى الله عنك واما حلفت

عليه فانت البر الصادق فادن بيك فاخذ يده فضمها الى صدره فقال

قريش وبنو امية وغيرهم لمروان انت رجل وعلى يضرب راحلتك

وقد تفاءت وابل على جرعى ناقدمراد وهمدان في نفس ودينان و

عيسى في لطمة قريش والاوس والخزرج في لسعة فتحمل لعلى ما انا فقال

مروان والله لو اردت تلك ما قدرت عليها قال سلمان الفارسي قال

النبي انه سيكون بعدى فتن قالوا فما تامرنا قال عليكم بالشيخ قلنا من

الشيخ قال على بن ابيطالب قلنا فان هلك قال عليكم بالسبطين قلنا

فان هلكا قال عليكم باهل بيت نبيكم فانهم لن يدخلوكم في باب ضلالة

ولا يخرجوكم من باب هدى فكونوا معهم فمن لم يجعل الله له نورا من ولد

فاطمة عليها السلام فما له من نور روى عمر بن شيبة عن ابن عباس قال

انى كنت اماشى عمر بن الخطاب فى سكة من سكك المدينة ويده

فى يده فقال لى يا ابن عباس ما اظن صاحبك الا مظلوما فقلت في

نفسى والله لا يسبقنى بها قلت يا عمر فاردد اليه حقه وفى رواية ظلامته

فانتزع يده من يدى ثم مر يهمهم ساعة ثم وقف فلحقته فقال يا ابن

عباس ما اظن القوم منعهم من صاحب الا استصغر سنه وبغض قريش

فقلت فى نفسى هذه شر من الاولى ثم قلت والله فما استصغره الله

حين

حين امره ان ياخذ سورة براءة من ابي بكر بن ابي قحافة ويوديها عن رسول الله
واما بعض قريش لم يغلي من ابعث قريش اعلى الله تعالى وقد امر الله نبيه بقتالها
امر على النبي ص وحين امر عليا ع بقتالهم لم يعلى على حين اطاع الله ورسوله فنظر
الى ثم التفت ومشى وعن زيد بن تبيع قال لما نزلت سورة براءة بعث
النبي ص بها مع ابي بكر ثم بعث عليا ع عليه السلام فقال بلغهم انت ورد الينا
ابا بكر فقال ابا بكر يا رسول الله هل نزل في شيء وقال لا ولكني امرت ان ابلغهم
انا او رجل مني فاتى علي عليه السلام اهل مكة فقال فيهم بارفع صوته ان لا
يدخل مكة مشرك بعد عامهم هذا ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الكعبة
الا نفس مسلمة ومن كان بينه وبين رسول الله ص عهد فاجله الى مدته زيد
بن ارقم قال قال رسول الله ص الا ادلكم على من اذا استرشدتموه لن
تضلوا ولن تهلكوا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا هو علي ابن ابيطالب ع
وازروه وناصروه وناصحوه وصدقوه لان نبي امرني بذلك ها شم البريد
قال قلت لزيد بن علي قال رسول الله ص من كنت مولاه قال نعم قلت فما عنى
بذلك قال جعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقة من حزبه قال الرضا
عليه السلام كان شهر المحرم في الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحل فيه
قوم دماؤنا وهتك فيه حرمتنا وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا واضرمت
النيران في خيامنا وانتهب ما كان من ثقلنا ولم ترع لرسول الله ص حرمة فينا
قيل لما نزلت هذه الاية على رسول الله وكل شيء احصيناه في امام مبين

فقام رجلان من مجلسهما وقالا يا رسول الله هو التورية قال لا قالا هو الانجيل
قال لا قالا هو القران قال لا فاقبل على علي عليه السلام بن ابيطالب فقال رسول الله
هذا هو الامام المبين الذي احصى فيه علم كل شيء ابو عمر قال سمعت رسول
الله يقول على المنبر الا ان الفتنة ههنا يشير الى المشرق من حيث يطلع قرن
الشيطن وفي رواية وهو مستقبل المشرق ها ان الفتنة ههنا من مطلع قرن
الشمس خرجه البخاري ومسلم واما البخاري قال قال رسول الله خطيبا
فاشار نحو مسكن عايشه فقال ههنا الفتنة ثلثا من حيث يطلع قرن
الشيطان ابو النضر قال بلغه ان رسول الله قال الشهداء احد هولاء اشهد
عليهم فقال ابو بكر السنا يا رسول الله باخوانهم اسلمنا كما اسلموا وجاهدنا
كما جاهدوا قال رسول الله بلى ولكن لا ادري ما تحدثون بعدي
فبكى ابو بكر بن ابي قحافة ثم قال انا كاينون بعدك اخرجه صاحب الموطأ
جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله من مات على حب ال محمد مات
تائبا شهيدا الا ومن مات على حب ال محمد مات مغفورا له ومن مات
على حب ال محمد مومنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب ال محمد
يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على
حب ال محمد جعل الله زوار قبره ملائكة الرحمن الا ومن مات على حب
ال محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على بغض ال محمد جاء يوم
القيمة مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله الا ومن مات على بغض

ال

ال محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض ال محمد لم يشم رائحة الجنة روى
عكرمة عن ابن عباس عن على ابن ابيطالب قال لما امر رسول الله على القبايل
خرج مرة وانا معه وابو بكر بن ابى قحافة حتى اتينا الى مجلس من مجالس
العرب فتقدم ابو بكر فسلم وكان نسابة فقال ممن القوم قالوا من ربيعة
قال من اى ربيعة انتم من هامها او من لهازمها قالوا بل من هامتها
العظمى قال فاى هامتها العظمى انتم قالوا ذهل الاكبر قال ابو بكر فمنكم عوف
بن محكم الذى يقد فيه الاجر بوادى عوف قالوا لا قال فمنكم بسطام بن
قيس ذو اللواء ومنتهى الاحياء قال فمنكم جساس بن مرة حامى الزمار
والمانع للجار قالوا قال فمنكم الحوفزان ابن شريك قاتل الملوك وسالبها
قالوا لا قال فمنكم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فمنكم اصهار الملوك
من لخم قالوا لا قال ابو بكر فما انتم من ذهل الاكبر انتم ذهل الاصغر فقام
اليه غلام من شيبان حين بقل عذاره يقال له دعبل فانشاء يقول شعر

ان علينا سائلنا تساله ٭ واللعب لا يعرفه او نحمله

يا هذا انك سالتنا فاخبرناك ونحن سائلوك فمن الرجل قال من قريش
قال بخ بخ اهل الشرف والرياسة قال من اى قريش قال من ولد تيم
بن مرة قال امكنت والله الرامى من صفاء الثغرة افمنكم قصى بن كلاب
الذى جمع القبايل فسمى مجمعا قال لا قال افمنكم هاشم الذى هشم الثريد
لقومه واطعم الحجيج ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال فمنكم

شيبة الحمد عبد المطلب مطعم طير السماء قال لا قال افمن اهل البيت الا فاضة
بالناس انت قال لا قال افمن اهل الندوة قال لا قال افمن اهل الحجابة
قال لا قال افمن اهل السقاية قال لا فاجتذب ابو بكر زمام ناقته ورجع
الى النبي ص فقال الغلام صادف درء السيل سيل يدفعه يهيضه حينا وحينا
يصدعه اما والله لو ثبت لاخبرتكم انه من زمعات قريش اي من اراذلها
قال عليه السلام فلما سمع رسول الله ص بذلك تبسم وقلت انا لقد وقعت من
الاعرابي على ما وقعت قال اجل لكل طامة والبلاء موكل بالمنطق ۞
فصل في خبر الغدير مروي عن الائمة عليهم السلام اسأل فيه اولا من
يتناول شيئا مما اوردته في هذا الكشكول ويتطعم ما حصلته من المنقول
والمعقول ام لا يقف ايضا عند غلطته وسهوه فانه آفة الذهن او القلم
فان اهل المعرفة يلمون الشعث ويجبرون الكسر ويتمون النقص ويستدلون
على ما غاب بما حضر وبما انكشف على ما استتر ويستخرجون بالعبارة
غوامض الاشارة فاذا استعملوه معي فيما سئلت النصفة فيه اتصفوا
بما وصفت به اهل المعرفة خلصت معهم من المعارضة في هذه المفاوضة
وعلموا ان المتصدقين على بما نزله الي في هذا الكشكول من فواضل سماط
آل الرسول هم المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت
عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون قال اخبرني عن محمد بن
احمد بن عبد الرحمن الماوردي يوم الجمعة في شهر رمضان سنة عشرين

وثلثمائة

وثلثمائة قال قال الحسين بن العباس عن حفص ابن عمر الجعفي قال

سئلت مولاي جعفر بن محمد الصادق ع عن قول الله تعالى قل فلله الحجة

البالغة فلو شاء لهديكم اجمعين فقال جعفر بن محمد الحجة البالغة التي تبلغوا

الجاهل من اهل الكتاب فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه لان الله تع

اكرم وعدل من ان يعذب احدا الا بحجة ثم تلا جعفر بن محمد وما كان

الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين ما يتقون ثم انشا جعفر بن محمد

محدثا يقول ما مضى رسول الله الا بعد كمال الدين واتمام النعمة ورضى

الرب انزل الله على نبيه بكراع الغميم يا ايها النبي بلغ ما انزل اليك

من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس

لان رسول الله خاف الارتداد من المنافقين الذين كانوا يسرون عداوة

عليا ويعلنون مودة خوفا من القتل فلما صار النبي ع بغدير خم عند

انصرافه من حجة الوداع انتصب للمهاجرين والانصار قائما يخاطبهم

فقال ما حمد الله واثنى عليه معاشر المهاجرين والانصار الست اولى

بكم من انفسكم فقالوا اللهم نعم فقال اللهم اشهد ثلثا ثم قال يا علي

فقال لبيك يا رسول الله فقال له ثم فان الله امرني ابلغ فيك رسالته

انزل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت

رسالته فقام اليه علي عليه السلام فاخذ رسول الله بضبعه فاشاله حتى

راى الناس بياض ابطيهما ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله

فاول من المهاجرين والانصار عمر بن الخطاب فقال بخ بخ لك يا علي

اصبحت مولانا ومولى كل مؤمن ومؤمنة فنزل جبرئيل يقول يقول الله

عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام

دينا فاسمعوا له واطيعوا له تفوزوا واعلموا ان مثل علي فيكم كمثل سفينة

نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق ومن تقدمها مرق مثل علي فيكم

كمثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله كان امنا ونجي ومن تخلف

عنه هلك فغوى فقام على المنافقين يوم كان اشد عليهم عنه وقد

كان للمنافقين يعرفون على عهد رسول الله ببغض علي فانزل الله

على نبيه ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم

ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم

اسرارهم والسراي ببغض علي فماج الناس في الناس ذلك القول

من رسول الله في علي وقالوا واكثروا القول فلما انصرف رسول الله

الى المدينة خطب اصحابه وقال ان الله تعالى اختص عليا ثلث خصال لن

يعطها احد من الاولين والاخرين فاعرفوها فانه الصديق الاكبر والفاروق

الاعظم ايد الله به الدين واعز به الاسلام ونصره نبيكم فقام عمر بن

الخطاب وقال ما هذه الخصال الثلثة الذي اعطاها الله عليا ولم يعطها

احدا من الاولين والاخرين فقال رسول الله اختص عليا اباح مثل نبيكم

محمد

محمد خاتم النبيين ليس له اخ مثلي واختصه بزوجة مثل فاطمة ولم يخص
احد بزوجة مثلها واختصه بابنين مثل الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة وليس ابنان مثلهما فهل تعلمون له نظيرا او تعلمون له شبيها
ان جبرئيل نزل على يوم احد فقال يا محمد اسمع لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي يعلمني انه لا سيف كسيف علي ولا فتى هو كعلي وقد
نادى قبل ذلك يوم بدر ملك يقال له رضوان من سماء الدنيا
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ان عليا سيد المتقين وامير المؤمنين
وقائد الغر المحجلين لا يبغضه من قريش الا دعي ومن العرب الا سفهي
ولا من سائر الناس الا شقياء الا شقي ولا من سائر النساء الا
سلقلقية ان الله عز وجل جعل عليا علما بين المهاجرين والانصار
وبين خلقه وبينه فمن عرفه ووالاه كان مؤمنا ومن جهله ولم يواله
ولم يعاد من عاداه كان ضالا ثم افهمتم يا معشر المسلمين يقولها ثلثا
قالوا امنا وسلمنا يا رسول الله فاضوا بعلي بالسنتهم وكفروا بقلوبهم
فانزل الله على نبيه يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في
الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم فقال لهم رسول
الله ذلك بمشهد عن اصحابه ما يحبك يا علي من اصحابي الا مؤمن
تقي ولا يبغضك الا منافق شقي وانت يا علي وشيعتك الفائزون
يوم القيمة ان شيعتك يردون على الحوض بيض الوجوه وشيعة

من امتي يردون على الحوض سود الوجوه فتسقى انت ستقعك
وتمنع عند ذلك فانزل الله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه عودا لانه
على ع ومعاداته واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم
فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت وجوههم ففي
رحمة الله هم فيها خالدون فلما نادى بها رسول الله ص قال المنافقون
ان محمدا لا يرفع يضبع على ويتلو علينا اية من القران بعد اية عوا يدو
وترجيحا له علينا ثم اجتمعوا ليلا عند عمر ابن الخطاب وابو بكر بن ابي قحافة
معهم فقالوا ان محمدا اختدعنا عن ديننا الذي كنا عليه في الجاهلية فقالوا
فقال من قال لا اله الا الله فله ما لنا وعليه ما علينا والان قد جاوز
هذا القول الى غير قد خطينا فقال انا سيد ولد ادم ولا فخر فحملنا ها ثم
قال الحسن والحسين سيد اشباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ثم قال
حمزة سيد الشهداء وجعفر ذو الجناحين يطير بهما مع الملائكة حيث يشاء
والعباس عمه جلدة ما بين عينيه وصنو ابيه وله السقاية في دار الدنيا
وبني شيبة لهم السدانة فجمع خصال الخير ومنازل الفضل والشرف في
الدنيا والاخرة له ولاهل بيته خاصة وجعلنا اتباعه واتباع اهل بيته
فقال النضر بن الحارث الفهري اذا كان غدا اجتمعوا عند رسول الله ص
حتى اتبل انا وانقاضه ما وعدناه في بدو الاسلام وانظر ما تقول
ثم نحتج فلما اصبحوا فعلوا ذلك فاقبل النضر بن الحارث فسلم فرد النبي ص

فقال

فقال يا رسول الله اذا كنت انت سيد ولد ادم و اخوك سيد العرب و
ابنتك فاطمه سيدة نساء العالمين وابناك الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة وعمك حمزة سيد الشهداء و ابن عمك ذو الجناحين يطير بهما
في الجنة حيث يشاء وعمار جلدة بين عينيك وصنو ابيك وبنو شيبة السدانة
فما لسائر قومك من قريش والعرب فقد علمتنا في بدو الاسلام انا
كنا امنا بما تقول كان لنا مالك وعلينا ما عليك فاطرق رسول الله ص
طويلا ثم رفع رأسه فقال اما انا والله ما فعلت بهم هذا بل الله فعله
بهم فما ذنبي فولى النضر بن الحارث وهو يقول اللهم ان كان هذا هو الحق
من عندنا فامطر علينا حجارة من السماء وائتنا بعذاب اليم يعني الذي
يقول محمد فيه وفي اهل بيته فانزل الله تع واذ قالوا اللهم ان
كان هذا هو الحق من عندنا فامطر علينا حجارة من السماء وائتنا بعذاب
بعذاب اليم الى قوله تعالى وهم يستغفرون فبعث رسول الله ص الى نضر
بن حارث الفهري فاحضره وتلا عليه الاية فقال يا رسول الله ص اني
قد اسررت ذلك جميعه انا ومن لم يجعل له جعلته ذلك ولاهل
بيتك من الشرف والفضل في الدنيا والاخرة فقد اظهره الله ما اسررنا
فاني اسئلك ان تاذن لي ان اخرج من المدينة فاني لا اطيق المقام
بها فوعظه النبي ص فقال انك رجل كريم فان انت صبرت وتصابرت
لم يخلك من مواهبه فارض وسلم فان الله يمتحن خلقه بضروب من

المكان وتخفف عمن يشا و ولد الخلق والامر مواهيه عظيمة واحسا نزوا
فاتى النضر بن الحارث وسئله الاذن فاذن له رسول الله فاقبل الى ثنيه
وشد على راحلته ثم ركبها مغضبا وهو يقول ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فلما صار بظهر المدينة فاذا
طير في مخليه حبه له فارسلها عليه فوقعت على هامته ثم دخلت في دماغه
وخرجت في جوفه حتى خرجت من دبره ووقعت على ظهر راحلته وخرجت
حتى خرجت من بطنها فاضطربت الراحلة وسقطت وسقطت النضر من
الحارث من عليها ميتين فانزل الله تع سال سايل بعذاب واقع للكافرين
بعلي وفاطمة والحسن والحسين آل محمد ليس له دافع من الله ذي المعارج
فبعث رسول الله عند ذلك الى المنافقين الذين اجتمعوا عند عمر ليلا مع النضر بن
الحارث فتلاه عليهم الايه وقال اخرجوا الى صاحبكم الفهري حتى تنظروا اليه
فلما راوه انتحبوا وبكوا وقال من ابغض عليا واظهر بغضه قتله على بسيفه ومن
خرج من المدينة بغضا لعلي انزل الله عليه ما ترى لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل من شيعته على مثل سلمان المقداد وابوذر و
عمار واشباههم من الضعفاء الشيعة فاوحى الله الى نبيه ما قالوا فلما
انصرفوا الى المدينة اعلمهم رسول الله فحلفوا بالله كاذبين انهم لم يقولوا
فانزل الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم
وهموا انظاهر لقول الرسول الله نافذ امنا واسلمنا الله وللرسول فيما امرنا

به من طاعة علي وهموا بما لم ينالوا من قتل محمد ليلة العقبة واخراج ضعفا
الشيعة من المدينة بغضا لعلي وتغيظا عليه وما نقموا الا ان اغناهم الله من فضله
بسيف علي في حروب رسول الله وفتوحه فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا
يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير
فلما تكلمهم رسول الله وقالوا قد تبنا يا رسول الله بالسنتهم دون قلوبهم ثم اجتمعوا
عند عمر وابو بكر معهم فقالوا انا لا نرى في امر علي واهل بيته واتباعه شيئا
الا اظهره الله على محمد فنلا عليا وقد خطبنا محمد فقال في كلمة ايها الناس لم تكن
نبوة الانبياء الا نسخت بعد نبيها ملكا وجبروتا فليت لنا في هذا الملك نصيب
اذا لم يكن لنا في الاخرة ملك ولا نحن من شيعة علي وانما نظهر موالاته ولا ... يمان
به ليكون علينا في الارض وليا ونصيرا واما في السماء فلا حاجة لنا به الى
علي ولا الى غير علي وان محمدا يخبرنا ان الملك من بعده لا يستتب لاحد
من امته حتى يوالي عليا وينصره ويعينه فانزل الله على نبيه فهم ام لهم نصيب
من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا ام يحسدون الناس على ما اتيهم
الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما
كما اتينا محمدا وال محمد في الدنيا والاخرة فمنهم من امن به ومنهم من صد
عنه وكفى بجهنم سعيرا فخطب رسول الله عند ذلك اصحابه فقال معاشر
المهاجرين والانصار ما بال اصحابي اذا ذكر لهم ابراهيم وال ابراهيم تهللت
وجوههم وانشرحت قلوبهم واذا ذكر محمد وال محمد تغيرت وجوههم وضاقت

صدورهم ان الله تعالى لم يعط ابراهيم وال ابراهيم شيئا الا اعطى محمدا وال محمد
مثله ونحن في الحقيقة ال ابراهيم وان الله ما اصطفى نبيا الا اصطفى ال ذلك
النبي فجعل منهم الصديقين والشهداء والصالحين هذا جبرئيل يتلو علي من
ربي ما توهمتم وانطويتم واسررتم واعلنتم فيما بينكم من امر النبي ص محمد وال محمد
ثم تلا عليهم ام لهم نصيب من الملك الى الاخر الاية فحلفوا بالله كاذبين انهم
انهم لم يسروا ولم يعلنوا فيما بينهم وانا لنشهد انك رسول الله ص والله يعلم انك
لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اي لو كنت عندهم يا رسول الله
ما حلفوا بالله كاذبين اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل انهم ساء ما
كانوا يعملون ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون وفي
رواية ابي بصير قال كان رسول الله يوما خارجا من المدينة وحوله جماعة
من المنافقين منهم الحارث الفهري وابو بكر وعمر وعثمان اذ اقبل علي بن
ابيطالب ع فقال النبي قد جاءكم نقي نقي القلب نقي القلب نقي الكفين كسي
كمالا ويقول صوابا نزول الجبال ولا يزول عن دينه فلما دنى منه قام رسول
الله ص فمسح وجهه ثم اعاده على وجه نفسه حتى فعل ذلك ثلثا ثم قام يا اخي
يا ابن اخي وابن عمي والله لولا ان تقول فيك طوايف من امتي ما قالت
النصارى في اخي عيسى لقلت فيك مقالا لا تمر باحد من الناس الا اخذ
التراب من تحت قدميك ومن فضل طهورك يلتمسون بذلك البركة ولكن
حسبك يا اخي ان تكون مني وانا منك وان ترثني وارثك قال الحارث

الفهري

الفهري من بين كان حاضراما رضى محمد ان يضرب لابن عمه لا بعيسى ابن مريم
والله ان الهتنا التى نعبدها فى الجاهلية خير لنا من ذكر على ابن ابيطالب ع فنزل
جبرئيل وقال يا محمد ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا
الهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بلهم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه
وجعلناه مثلا لبنى اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون
ومن رواية ابو بصير قال لما خرج الجماعة حين امرهم النبى ص الى الفلاة لرؤية
النضر من الحارث الفهرى فوجدوه طريحا فبكوا عليه ثم رجعوا فقال بعضهم ان
هذا على بن ابيطالب ع قتل اعمامنا واباءنا واخواتنا ويريد ان يولية علينا والله
لا صبر لنا على ذلك ابدا ثم نظروا الى صنم فى الصحراء فامروا اغلمانهم فاضطادوه
قال فاجتمعوا عليه ومسحوا ايديهم على الصنم وقالوا ولاية هذا الصنم احب الينا من
ولاية على ابن ابيطالب ع فنزل جبرئيل فاخبره بما قالوا وبما فعلوا فلما رجعوا قال
لهم النبى ص ان الامين جبرئيل اتانى الساعة واخبرنى انه يوم القيمة قوم يكون
اما مهم الصنم يحشرهم الى جهنم فاحذروا ان لا تكونوا انتم فان يوم القيمة
يدعى يوم القيمة يدعى كل اناس بامامهم والمرء مع من احب قال المفضل
بن عمر مولانا جعفر بن محمد الصادق ع كان المنافقون على عهد رسول الله لا
يعرفون الا ببغض على وكان حذيفة يعرفهم لانه كان ليلة العقبة يقود ناقة رسول الله
وعمار يسوقها وقد قعد المنافقون ليلا على العقبة لرسول الله ص عند منصرفه
عن غزاة تبوك وقد كان رسول الله ص خلف عليا بالمدينة على اهله ونسائه فقال

المنافقون بعضهم لبعض ان محمدا بغض نفسه الى اصحابه لسبب علي وعلي هو
الذب عنه والمجاهد دونه لا يعمل فيه الجر والبود والسيف والسنان وقد استخلفه
بالمدينة فبادروا هذا الذي لولا علي لكان اهون من نقع بقره ولو ولي ابو طالب
بمكة لم يتبعه احد فانه اواه ونصره وذب عنه وجاهد قريشا حتى استفحل
امره واعظم شانه فلما استقر قراره اعاد الملك والسلطان الى بني الله من
دون قريش فقريش لبني هاشم حول واتباع وقد اجمعت كلمتهم ملا بسلام
معاشر قريش بعد ان كنتم مخلفين فتعدوا واخنشوسنوا واجمعوا امركم وشركاكم
ثم اطلبوا اثاركم ممن اخذ عكم عن دينكم وادخلكم في دينه ثم جعلكم اتباعه واتباع
بني هاشم وموالنهم وعبيدهم الى ان تقوم الساعة والا فعيشوا اشقياء عباد لعبدة الكهنة
اذلة ما بقيتم وكان القايل عمر يحرص اصحابه العقبة على قتل رسول الله صلعم
فضرب الله وجوههم عن رسول الله ص وكان حذيفة في خلافة ابي بكر وعمر
يشكوه الى ابي بكر يقول دعه ان حركناه اثر ناه على انفسنا من ليلة العقبة
لا حاجة لنا اليه فاضرب عنه صفحا فالسكوت عنه خير من الخوض في امره فلما
ملك عمر بعث اليه فقال له ما ارايت اليه فقال الى له ما رايت تخلت لحقا
محمد خلافة ابي بكر الى باب من ابواب جهنم ثم دفع عمر عليه باليده فقال
له حذيفة اسكن يا خليفة المسلمين فانك باب من ابواب جهنم تمنع المنافقين
ان يدخلوها فتبسم عمر عند ذلك ثم اقبل على اصحابه فقال لهم صاحب رسول الله ص
واعلم اصحابه المنافقين انا كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ص ببغضهم عليا

وكان

وكان حذيفة يقول السكينة نطق على لسانك يقوله لحذيفة انك اعرف الناس
بالمنافقين فان النفاق انما نشاء بظهور علي وتفضيله مع سائر المقامات والى
يومنا هذا اذا اجتمع العوام من الجمهور في مجلس وتفاوضوا بينهم واجروا ذكر
مشايخهم والاسالفة والسوقة ومشايخ القرى والعابدات من النساء نشروا لهم
من الفضائل والكرامات والخصائص التي يعجز عن مثلها الانبياء ثم يعظمون الله
تعالى على ما اعطى مشايخ القرى وكعابدات من النساء من الدلالات والكرامات
والمعجزات التي تبهر البشر واذا جرى عقيب ذلك ذكر علي ابن ابي طالب واولاده
عليهم السلام وما نسب اليهم من المعجزات الكرامات والعلوم الغامضة والاسرار
الخفية تعبس الوجوه وتذور العيون وتلجلج الالسنة ويستقبح التبديه والتكلم
فيه ويقول احدهم هذا رافضي وملحد كل ذلك احتقار الحال محمد واستعظام شان
الكفار الذين اسلموا على يدي محمد وال محمد ان هذا الامر لمن عظائم الامور وذلك
لما الحقهم من الخوف والرعشة التي سكنت قلوبهم من الكفرة عليهم لعنة الله تعالى
عليهم مفاوضة نقول جميع ما في القران من ذم وتوبيخ وعتاب وتقريع
وزجر ولعن وطرد واقع على غير ال محمد فان ال محمد مبرؤن من ذلك الغير
قسمان قسم كافرون وقسم منافقون اما الكفار فلا حاجة الى بسط القول
فيهم من حيث لا مرتيرا نهم من اهل النار يبقى المنافقون اما المنافقون
فليس هم قوم مجهولون من اهل الخمول وصبيان العرب اوجهال البادية
وعبيد السادات واشذاذ الفلوات ممن هم عند الله سواد محرام وممائم

فيفي الزجر والوعيد واللعن والذم واقع على قوم معلوم معلومين
معروفين باسمائهم واسما واباءهم واسماء قبائلهم وعشائرهم ومن يجب
لشانهم نزول الملائكة وغضب الله وزجره ومقته ويجب عند الله عتابهم
ونفر بعيهم فان جهلوا حتى يعرفهم الناس يكون نزول القران تبكو قوم
مجهولين عينا وان كانوا معروفين فميزهم حتى يعرفهم الناس ويزول من
بينهم الالتباس ويذهب عنهم الوسواس واذا سموهم شيعة آل محمد
تعريف ائمتهم وانكر الخصم فعلى الخصم البينة بدفع ما ادعوه شيعة آل محمد
فيهم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فصل انما ذكرنا هذه
الاحاديث من رداية العوام في هذا الكتاب تلويحا للمستبصرين و
تنبيها على انه لو اوردنا اعتنا باخبار العوام واحاديثهم لوجدناها
جميعا عليهم لا لهم فانهم قوم لا يفقهون ولا يشعرون ولا يعلمون قال
الله تعالى افمن زين له سوء عمله فراه حسنا وقال الله تعالى وتقدس
زين لهم سوء اعمالهم فصدهم عن السبيل ثم وجدنا اكثر احاديث العوام
في تدبير الدنيا وسياسة الملك واكثر آل محمد في تدبير الاخرة وسياسة
الملكوت وكشف الحقايق ومن ههنا على شيخ الصوفية والمباهلة وقدوة
العباد والمتعبدين استاد النحاة والمتادبين ودستور الخطباء والمتكلمين
وغاية الفتيان والمتعففين ومقدم الشجعان والابطال والمقاتلين و
المفترض الطاعة على الخلق اجمعين خاتمة اذكر فيها شيئا من مناقب

امير المومنين

امير المومنين علي بن ابي طالب ع وكرامته التي اختصه الله بها على انه حسبها لا نفتقر ناقلها الى كتاب ولا يحتاج الخصم فيها بجواب وارجوا ان تكون حجة للمولف على المخالف والمستقيم على المتجانف واسال الله العظيم على الاعانة على هذه الابانة وان كانت فضايل عليه السلام لا تحصى وكراماته لا تستقصى ولله در القائل ع شعرا

: وهل في قوة الاسلام شي : على من فيه تختلف العقول :

: وتفنى فيه اصناف القوافي : فما يبدي المعبر ما يقول :

: اذا اثنى الاله عليه جهرا : وجاء بوحي ذلك جبرئيل :

فقل ما شئت من مدح ووصف : وكل كثير مدحه قليل :

الكرامة الاولى انه من ذروة عبد المطلب سيد العرب وابن العم الذي كفل النبي ص ورباه وحماه بنفسه وتولاه حتى اختاره الله تعالى واصطفاه ونزول الوحي عليه من الله فلم يسابقه هذا النسب ولا لحقه هذا الحسب الكرامة الثانية انه ولد في الكعبة بالحرم الشريف فكان شرف مكة واصل بكة وبناء عكة لامتيازه بولادته في ذلك المقام المنيف فلم يسبقه احد ولا يلحقه احد بهذه الكرامة ولا بلغ احد ما بلغ من السيادة والنباهة عامة وهو بالاصالة صاحب الامامة الابراهيمية وان من شيعته لابراهيم الكرامة الثالثة انه غذي من الطفولية بانفاس النبوة فحصل وله عن التربية شفيق الابوة وهو زوج البتول الطاهرة سيدة نساء العالمين

فی الدنیا والاخرة الکرامة الرابعة انه ابو الامامین السیدین الحسن والحسین

سبطی رسول الله وریحانته وسیدی شباب اهل الجنة من الخلق اجمعین الکرامة

الخامسة ان من ذریته تنظر الامامة وکرسی الدعامة ال محمد علیهم الصلوة

والسلام الاثنی عشر المعصومین من الزلل والمبرؤن من الخطل الذین لیس

لابلیس علیهم سلطان اسباط محمد ومقاماتهم واقعاتهم ومشاهده لهم

الکرامة السادسة ان ذریة علی ابن ابیطالب علیه السلام احسن الناس اسماء

والنقایا واشرفهم احسابا وانسابا وابلغهم فی کتاب الله علما وخطابا و

اوسعهم فی علم الشریعة النبویة ابابا الکرامة السابعة ان نسل امیر المومنین

منبسط فی الاقطار مثل النهار ویلقبون السادة الاطهار والنقباء و

العلویین والمنتظر الحجة صاحب الزمان من ولده دون سایر المهاجرین

والانصار الکرامة الثامنة ان مقاماته اولاده ببلاد حساده مشرقة

المصابیح مونقة بالتقدیس والتسبیح معظمة الاکناف محمیة الاطراف مقصودة

لرفع الدعواة والتماس الحاجات من رب السموات ولیس لابناء

غیره هذه المراتب ولا ذلک الدرجات الکرامة التاسعة ان بیوت بیوت

اولاده ومشاهدهم منزهة من الاکل والغناء والرقص مطهرة

من الفجور والعبث والنقص یحج الیها بالنفوس والاموال القیول

الاعمال وطلب الرحمة فی المال بیوت اذن الله ان ترفع ویذکر فیها

اسمه یسبح فیها بالغدو والاصال الکرامة العاشرة ان لم کنا باقید بلاغة

وصوابا

وصوابا وحكما وخطابا وسؤالا وجوابا مثبت في البلاد لمصالح العباد و
نهج بالبغة لاهل للادب والفصاحة ودوي لاستعداد من اهل الرشاد الكرامة
الكرامة الحادية عشر ان له شيعة لا تحتاج في متابعته الى الاستمداد
من اهل المذاهب غنية بحكمه وعلومه وارشاداته عن المكاسب لا تاخذ
على دلالته اجرة ولا تبتذلها عند الخداع ولا يصدها عن الطمع لان مذهبه
غير مبتدع ومنسكه غير مخترع بل امر من الله ورسوله متبع الكرامة الثانية
عشر ان الحكماء البالغين والعلماء الراسخين من حزبه وان سلموا
الاعداد بحزبه ان اشاراته البارعة تذهل العقول وعباراته البليغة توضح
غوامض المنقول وهو بالحقيقة خليفة الرسول الكرامة الثالثة عشر ان
المومنين بغيره كثيرون ولا خير في كثير من نجويهم والقائلون بامامته
قليلون وما امن معه الا قليل لانه الامام المبين بالتصريح والتعيين
الكرامة الرابعة عشر انه قسمة العالم الذي فيه يختصمون و
النباء العظيم الذي فيه يختلفون والنعيم الذي عنه يسئلون الامام الذي
به يومنون وبالانكاره يكفرون الكرامة الخامسة عشر ان له
من المقامات الحقيقية والكلمات الذوقية والسطوح الالهية و
المشكلات الشرعية والاسرار الخفية ما تعجز الافكار عن فهمه و
تقف العقول عن دركه علمه فليتفكر من افتكر وليعتبر من اعتبر العقول
انه لدينا لدينا في ام الكتاب لعلي الحكيم الكرامة السادسة عشر

ان تنزيهه على امتداد الايام منبع من الخواص والعوام وتنشر كلمته
وتثبت دعوته وتظهر بالامام القايم الان غدا محمد الكرامة السابعة
عشر انه هاشمى الابوين كريم الطرفين متفق على علمه وشجاعته
وكرمه وزهادته وحكمه مرصعة فى الكتب وكلمه حجة عند اهل
الادب وهو قاضى المسلمين بشهادة الرسول يوم الدين عند ام
رب العالمين الناطق بالحق فى الاحكام والمشكلات والمفتى بالصدق
فى المسايل المبهمات الكرامة الثامنة عشر انه قاتل عمرو
بن عبدود يوم الاحزاب وصاحب راية خيبر حين ثبت من
ثبت وفر من الزحف من فر قاتل مرحب وقالع الباب لرسول
وسيف الله المسلول الكرامة التاسعة عشر انه صاحب
الولاية الربانية يوم الغدير والمفترض الطاعة بامر الله على
الكبير والصغير والملقب فى ذلك اليوم بالامير المربى على زهد
عيسى م والنازل من محمد م منزلة هارون من موسى الكرامة
العشرون انه المرتقى على كتف الرسول سيد الانام لقاء
الاصنام عن البيت الحرام الذى كرم الله وجهه عن السجود
لها فى ذلك المقام وهذه احد شهود الامام الكرامة الحادية
والعشرون انه الامام المختص لشواهد امامته العقل و
النص وشواهدها ما منه ما ظهر بعد سته من كرامته وكان توسم

النبى م

النبي ونظره فيه صايب والمنحرف عنه ضال خايب الكرامة
الثانية والعشرون انه لم يمدح في احد من الانبياء والمرسلين
والايمة المهديين والخلفاء الراشدين والاصحاب والتابعين
والملوك والسلاطين والاشعار والرسايل نظم ونثر كما مدح
ولا صح احد من المطيفين بالنبي ص كما صح الكرامة الثالثة والعشرون
انه قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ومقتول الكافرين و
الجاحدين والفاسقين ثم ارتفع شانه بعد هلاك اعدايه واتضح
لاهل الايمان برهانه من اوليايه الكرامة الرابعة والعشرون
انه ينسب اليه من المعجزات واخراق العادات واظهار الكرامات
ما لم ينسب الى غيره من نوع الانسان كرد الشمس وكلام الثعبان
واحياء النفس الكرامة الخامسة والعشرون ان اسمه وعدد حروفه
مندرج في اوايل حروف النورانية القرانية ولا يعرف خصايص
الاسم الا من حل تركيب ذلك الطلسم وهي اربعة عشر حرفا يجمعها
على صراط حق نمسكه الكرامة السادسة والعشرون انه نهى بعد
النبي ص وامر وحل المشكلات بين البشر وبين حقايق الايات و
السور وعرفه اهل الاعتبار والنظر حتى قيل لولا علي لهلك عمر
الكرامة السابعة والعشرون ان النبي خصصه بتغسيله
وتكفينه والصلوة عليه وقضاء دينه واضافة الحق وتبيينه و

اختلاف الامة وعرف الصبر عليهم وحده الكرامة الثامنة
والعشرون ان القصاص على الطرقات من اهل الاخبار والروايات
ينسب اليه من الغزوات واسطوات القاهرات والوقايع الهايلة
ما لا ينسب الى غيره وانه مهلك الفراعنة والطغاة الكرامة
التاسعة والعشرون ان اليه المرجع في خرقة الصوفية واليه
النهاية في العلوم الادبية وهو مقتدى الفتيان وامير الشجعان
وبه تحكم العقود وتوخذ العهود وهو الدليل الى معرفة المعبود
الكرامة الثلثون انه شبيها ذاته الرسول سيد العرب و
صاحب المواعظ والخطب الرفيع النسب والثابت والجهاد
ولما هرب وموضع الايات والاخبار وقسيم الجنة والنار الكرامة
الاحدى والثلثون انه يدل على نبوته ومشاهده المشهورة
ومقامات اولاده المعمورة في كل سنة بالمواقيت المعروفة والزيارات
الموصوفة الى قبره وقبور اولاده من الاجور والنفقات والمواهب
والصدقات ما يضاهي نفقات الجمهور وتكلفاتهم على الربط و
المدارس والسماعات والمجالس وتساوي عدد الناس في الحج
الكرامة الثانية والثلثون ان اهل الملل المختلفة كاليهود
والنصارى والمجوس والمشركين وغيرهم تعرفه وتمدحه وتصفه
وهو حامل سورة البراءة واخذ العهود على المشركين لمعرفته

مع

مع صبوته وانه الشاهد الذی یتلو النبی بشهادة الله وعنایته الکرامة
الثالثة والثلثون انه من اولاده المنتشرة فی الاقالیم ما لیس لملک
ولا نبی ولا لوارث ولا لوصی ولا الحکیم ولا لزعیم منهم العلماء والشجعان
والزهاد والکرماء وهو الساقی علی الکوثر ومن شانئه هو الابتر
الکرامة الرابعة والعشرون ان بوجوده بعد النبی انسدت
غیر الاسلام وعرف الماموم من الامام وبعد غیبته اختلت القواعد
والاحکام وشرف بنو امیة المدام علی المدام واختلط بالحرام
الکرامة الخامسة والثلثون القهری السماوی جار بدم
حساده وتوبیخ اضداده وکیده اعدائه وظهور ابنائه وفصاحة
اولیائه والطمانیة یوم البعث بولائه الکرامة السادسة
والثلثون لیس لنبی ولا رسول ولا الملک ولا وصی ولا ملک ولا
ولی لجلالة مقامه الاقدس ولا کیمیة ضریحه المقدس ولا لطهارة
خطیرة الباهرة وشیعته الزاهرة وانه الطریق الاقوم الی الاخرة
الکرامة السابعة والثلثون انه ولی الاولیاء وخاتم الاوصیاء
کما کان محمد سید المرسلین وخاتم النبیین وهو جرثومة الشجرة
المحمدیة واصل الفروع الامامیة ومادة الاغصان العلویة ولده
شهد النص انه الامام المختص الکرامة الثامنة والثلثون
انه صاحب المباهلة یوم المفتخر المکنی بابی تراب وحیدر وهو الحجة

على من كفر دونه وعليه اختلف البشر الكرامة التاسعة والثلثون
انه القايل على منبر الكوفة والبصرة في الخطب المعروفة المشهورة والحكم
الغامضة الماثورة ما لا يصح لمثله ان يدعيه وهل القايل اعرفوني
واسئلوني من قبل ان تفقدوني فان بين جنبي علما جما لا يفهمه احد
احد دوني اسئلوني سوالا منبا لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا الكرامة
الكرامة الاربعون انه صاحب الاجماع الحقيقي في الدين الاسلامي
وهو تاج السنة باجماع السنة واما م الشيعة باجماع الشيعة وهو
رب الغلاة باجماع الغلاة نطقت بذلك القلوب والافواه وتاه في
فضايله من تاه فهو بالتحقيق صاحب النص والاجماع عند اولي الانصاف
والاسماع واما علمه وزهادته وكرمه وشجاعته وحلمه وعبادته
وجوده ومروته وورعه وعفته وشرفه واروميته وعزمه وهمته
وديته وامانته وعدالته وحزمه وشهامته واقدامه وقوته و
صرامته وسطوته وصولته واعتباره والمعتبه وباسه وشدته و
ضربته وانفته وعقله ورياضته وكلامه وبلاغته ووعظه وحكمته
ولسانه وفصاحته ووقاره واشادته وملاطفته وتحمله وكفايته
وكرامته ومواساته وقدرته ومراعاته وصدقته وديته وحمايته
وكشفه ونصرته وخلقه ومعرفته ورافته وحزونته ونجدته وصومه
وحقه وحقيقته ورفعته وكياسته ولينه وخشونته وتضرعه

ودرّه

ورقته وبنيه وزوجته ونسبه وقرابته ودونه وذريته واولاده
وسلالته ورجاله وشيعته ومذهبه وطريقته وطالعه وسعادته
وزجره وحشمه وجنده ودعايته وفهمه وفطنته وصدقه وعزته و
معناه واروعينه وتقديمه ووصيته وتقيته وامامته واوصاف
لا تعد ولا تحصى فضائله ومحاسن لا تستقصى ولله در القايل شعرا

فقل للحساد موتوا بغيظكم ∴ فانه بعطاء الله ممنوح
وحرفوا ما استطعتم من امامته ∴ فشانه بلسان الحق ممدوح
بيوتكم تفنون اللهو مفعمه ∴ وبيته فيه تقديس وتسبيح
كانكم جسد ميت لكثرتكم ∴ وفضله بين ابدان الورى روح

صلى الله عليه والصلوة تملا قلوب اوليائه ايمانا وتمد ارواح شيعته نورا
وبرهانا وتزين نفوس محبيه علما وتبيانا انه على كل شئ قدير ولله در القايل

حيث يقول شعرا

ذوو فضله الحساد من عظم شانه ∴ واكبر فضل راح يرويه حاسد
محبيه احققوا فضله حقيقة العلى ∴ واخفاه بغضا حاسدا ومعاند
وشاع له من بين ذين مناقب ∴ تجل بان تحصى وان عد فاسد
امام له في جبهة المجد انجم ∴ علت فعلت ان يدل ها راصد
مناقب اذ جليت حلت كل كربة ∴ وطابت فطابت من شذاها المشاهد
لها فوق مرفوع السماك منابر ∴ وفي عنق الجوزاء منها قلائد

فتى فيه ما للخلق طرا وفايه :. له ومقديا لولاه وجاحده

امام مبين كل فضل له حوى : بمحتد التنزيل والذكر شاهده

اخبرنا الحسن بن حمزة الهاشمي قال اخبرني سليمان بن داود بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن ابائه قال بينا ابن العباس مع معوية سنة في عام الصلح يعني صلح الامام الحسن عليه السلام مع معوية فدخلت بطون قريش وجماهير العرب اذ لبشر عبد الله بن العباس بمولود فقال معوية وهو الى جانبه يسمه يابن العباس ما يسمى ودنا منيك بعد صلتك وقضاء دينك ماية الف درهم ومثلها مولودك وقضاء خمس حوايج تستظهر بها على امرك فقال عبد الله لا والله بل اسميه من كان احب الى الله ورسوله ثم الى من الخلق طرا وقد سميته عليا فاحبس عني ايها المراء صلتك ان شئت اوردك فقال له اثرت عليا بحبك فقال ابن عباس رحمه الله الامير المومنين اما الحسن عليه السلام كان والله علم الهدى وكهف التقى ومحل الحجى وبحر الندى وكنف العلم المودى ونور السفر في ظلم الدجى وداعيا الى المحجة العظمى وعالما بما في الصحف الاولى ومتعلقا باسباب الهدى وحايدا عن طرق الردى وساميا الى المجد والعلى وتاركا للجور والاذى وخير من امن واتقى وسيد من تقمص وارتدى واكرم من احتفى وسعى وافضل من صام وصلى وافخر من ضحك وبكى واخطب اهل الدنيا وخير من شهد له النبي صلى الله عليه واله المصطفى صاحب القبلتين فهل

يوازنه

بشروا بو السبطين فهل بواسيه احد زوج خير النسوان فهل بوفقد انسان يوانيه
خليف التنزيل ومستودع التاويل كان واسه للابطال قتالا و لهم في الحروب ختالا
وللانام عينا بعد النبي صلى المجتبى لم تر عين مثله ولا ترى الى يوم يبعث الورى
فاعقب الله من يبغضه بلعنة الله والعباد الى يوم التناد حديث الخوارج
حدث الاسود بن رزين قال حدثنا ابو عبيدة بن بشر الخثعمي عن ابيه
قال خرج علي عليه السلام يريد الخوارج اذا قبل رجل يركض حتى انتهى الى امير المومنين
عليه السلام فقال يا امير المومنين البشرى فقال هات ما بشراك قال عبروا
القوم النهروان لما بلغهم عنك وقد منحك الله كفاهم قال الله انت رايتهم قد
عبروا قال والله انا رايتهم حين عبروا فحلفه ثلثا فقال امير المومنين كذب
والذي فلق الحبة وبرا النسمة ما عبروا النهران لم يعبروا ولم يبلغوا الاثلث
ولا قصر ويدون هذا الاعشره عهدا معهودا وقدرا مقدورا وقضا مقضيا وقد
خاب من افترى ثم اقبل اخر حتى جاء ثلثه يقولون مقالة الاولى ويقول
لهم علي عليه السلام مثل ذلك فاجال في ظهر بغلته ونفض الشباب فاجال
في ظهر فرسه وهو يقول والله لا نطلقن اليوم مع علي عليه السلام فان كان
القوم قد عبروا لاكونن من اشد الناس عليه فلما انتهى الى النهروان
اصابوا القوم قد كسروا جفون سيوفهم وعرقوا دوابهم وجثوا على ركبهم
وحكموا حكم رجل واحد واستقبلوا عليا عليه السلام بصدور الرماح فقال علي عليه السلام
حكم الله انتظر فيكم فنزل اليه الشاب فقال يا امير المومنين اني قد شككت في قتال

القوم فاغفر لي ذلك فقال علي عليه السلام بل الله يغفر الذنوب جميعا ثم نادى علي
عليه السلام قنبر فقال يا قنبر ناد القوم بما تنقمون على امير المومنين الم يعدل في
قسمكم ويقسط في حكمكم ويرحم مترحكم لم يتخذ اموالكم ولم يوخذ منكم الا السهمين
الذين جعلهما الله له سهما في الخاصه وسهما في العامة فقالت الخوارج يا قنبر ان
مولاك رجل جدك قد قال تعالى بل هم قوم خصمون وهو منهم وقد وردنا بكلامه
الحلو في غير موطن وجعلوا يقولون والله لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين
فقال علي يا ابن عباس انهض الى القوم فادعهم الى ما دعاهم قنبر فاني ارجوان
يجيبوك فقال ابن عباس يا امير المومنين القى على حق والبس على سلاحي فاني
اخاف على نفسي قال بل فانهض اليهم في خلتك قال فنهض ابن عباس اليهم
ناداهم بمثل ما امر به فقالت طائفة والله لا نجيبه حتى يحكم الله بيننا وهو خير
الحاكمين وقال اصحاب الحج في انفسهم منهم لنجيبنه لنخصمنه ولنكفرنه وفضحنه لا
ينكو ذلك فقالوا انقمنا عليه خصالا كلها مكفرة اولهن محى اسمه من امير المومنين
حيث كتب معوية فان لم يكن امير المومنين فانه امير الكافرين لانه ليس بينهما
منزلة ونحن مومنون ولسنا نرضى انيكون عليا اميرنا ونقمنا عليه قسمه
علينا يوم البصرة ما هو العسكر وسفك الدماء ومنعنا ان نساء وذرارى
فلعمرى انكان احل هذا فما حرم هذا ونقمنا عليه يوم صفين انه احب الحيوة و
ركن الى الدنيا نقاتل معه وان نصر حيث دفعت لنا المصاحف فلا ثبت
وحرص على قتال القوم وضرب بسيفه حتى يرجع الى امر الله فنقاتلهم والله

يقول

يقول قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ونقم عليه حكم الحكمين فحكم الحكمين
جود لزمه وزره ونقمنا عليه انه شك في نفسه حين امر الحكمين ان ينصرا فان كان
معاوية اولى بالامر ولوه وان شك في نفسه فنحن اعظم منه شكا ونقمنا عليه بان
يا ابن عباس حيث حبست ترقل اليسار في حله سنة تدعوا اليه فقال ابن عباس قد
سمعت ما قال القوم وانت اولى بالجواب منى فقال علي عليه السلام ظفرت
بهم والذي فلق الحبة وبرا النسمة ثم ناديهم الستم ترضون بما اتيتكم من
كتاب ولا تجهلون به وسنة رسول الله ولا تنكرونها قالوا اللهم بلى قال
ابدءوا بما بدءتم به على مدار الامر انا كاتب رسول الله حيث كتب بسم الله
الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى سهيل بن عمرو وسهيل بن حبوب ومن
قبلهما من المشركين عهدا الى مدة فكتب المشركون انا لو علمنا انك رسول الله
ما قاتلناك فاكتب الينا باسمك الذي كتبت الى معاوية من علي امير المؤمنين
الى معاوية ابن ابي سفيان وعمرو ابن عاص ومن قبلهما من الناكثين عهدا
الى مدة فكتبوا الي لو علمنا انك امير المؤمنين ما قاتلناك فاكتب الينا من علي ابن
ابيطالب فمحوت امير المؤمنين وكتبت ابن ابيطالب كما محى رسول الله
وكما كتبنا فان كنتم تلقون بسم الله الرحمن الرحيم ان محاها وتلقون رسول الله
محاها فلا تثبتوني فان انبتموه فان الله تعالى يقول ما اتكم الرسول فخذوه وما
نهيكم عنه فانتهوا ولقد كان لي ولكم في رسول الله اسوة حسنة فاسيت رسول الله
قالوا صدقت هذه فحسا قال واما قولكم انى قسمت بينكم ما هوى العسكر

واحللت الدماء وضعتكم النساء والذرية فانى مننت على اهل البصرة لما فتحتها
وهم يدعون الاسلام كما من رسول الله ص على اهل مكة وهم مشركون لما
افتتحها وكانوا اولادهم ولدوا سوق المعرفة وتناولته من ايدى العارفين
بالله ورسوله وانى ضمنته من ذباب الوهم وحميته من عناد العباد واتكر
ايضا ما ادعيته من الحسد الواقع بين الادم والملائكة والابليس وعمى عليه
وكشف الاشارة فيه وحمله الغضب على التكذيب والانكار والاعتصام
بالسوقة والاشرار ولعله معذور عندى فان الشمس تطمسوا عين الخفاش
والحق المضرة واسماع الاوباش لاجرم وقد اخبر النبى ص ان المولود يولد على الفطرة
وانما ابواه يهودانه وينصرانه فكيف اذا عضد قصد الاباء فى الاولاد
اغراض الملوك واستخدموا بالرغبة والرهبة الغنى والصعلوكة وكحلوا
اعين المتهم بمرود الشهوات وصموا اذان العلماء بتلك الرياسات واتبع
الاباء الابناء والامهات البنات وركض ابليس بينهم بخيله ورجله وحبله
واستهواهم السامرى بمكره وعجله فصار الاعمى دليلا والاصم قدوة والشرق
ضيا والعانة وسيطا والبليد حكما والوعاء رعية ووضع ابليس بينهم مذهب
الجبر لسدود الامر بينهم ان فاعل الخير هو فاعل الشر غير وسيط والمرجع فى
ذلك لهم والمستند قول ابليس فيما اغويتنى لاقعدن لهم صراطك المستقيم
ولازينن لهم وتمسكوا ما وقع بعد النبى ص من الانقلاب ونقض العهود والمواثيق
والكفر بعد الايمان والاختلاف بعد ما جاءتهم البينات فيصيروا الكل فعل الله

شاء

شاء الرسول او لم يشا و يستندون الى انه نزل فى النبى ع قوله لا يسئل عما
يفعل وهم يسئلون فيجعلونها لرد يعتقدون ان النبى ع اراد استخلاف اموالهم
للمهاجرين دون الانصار قالوا صدقت وهذه حجتنا واما قولكم انى قلت للحكمين
انظروا فى كتاب الله فان كان معاوية احق بها واثبتونى انا ومعوية ولكننى
اظهرت لكم النصف حتى كما ان رسول الله ع لو قال اجعل لعنة الله عليكم الوان
نباهلوا ولكن جعل اللعنة على الكاذبين وهم الكاذبون واللعنة عليهم ولكن اظهر
لهم النصف فقبلوا فقالوا صدقت هذه حجتنا خاتمة لعل من يقف على ما دروت
فى هذا الكشكول فيرى من اختلاف الوان وفنون طعوم مرحة ليحدد شياعة
منظره ما يوجب له النفار منه والاعراض عنه ولو طعم ذو المعرفة منه لقمة او اذاق
منه نعمة وكان له سياحة بين الفقراء المددودين من المغرور يوجب سوق من المطعم
المتولف من ذلك الماكول المختلف ما يلزمه الشره على اكله والنهافت على لطع الكشكول
وشرب ما غسله وليتمتع بالاكل منه غير مرتاب ولا متكبر ولا منفر ولو وجد سره بان
نفعه فى البدن الصحيح وضره الجسد العقل وان منعه منه كبر الجاهل فيجب الحذر للتولدان
من الغضب الشيطانى الابليسى انكر الى ضرورة الفطرة وسعتهم الولاية قبل الفرقة بينهم
وان غللنا اخذناهم ولم ناخذ صغيرا بذنب كبير وقد قال الله ومن يغلل يات بما
غل يوم القيمة وقال رسول الله ص ان رجل عقل عقالا من الحرب لاتى الله يوم
القيمة وهو مغلول به حتى يرد به وكانت عايشة انفل من عقال فلو اغللتها و
قسمت سوى ذلك فانه غلول ولو قسمتها لكم وهى امكم لا تستحلونها حرم الله فايكم

كان يا خذ ام المومنين في سهمه وهي امة قالوا لا اخذ وهذه حجتنا بهذا واما قولكم
انى حكمت الحاكمين فقد عرفتم كراهيتي لهما ان يكذبا وتولى لكم ولوها رجلا من قريش
فان قريش لا تخدع فانتم لان وليتموها من وليتم فان قلتم سكت حين فعلنا
ولم ينكر فانما جعل الله الاقرار على النساء في بيوتهن ولم يجعله على الرجال في بيوتهم
وقلتم ان حكمت ورضيت فان الله قد حكم في دينه الرجال وهو احكم الحاكمين فقال
يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل
من النعم يحكم به ذوا عدل منكم وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما
من اهلها فانما على الانسان الاجتهاد في الحكمين واستصلاحهما فان عدلا كان العدل
فيما اراهما اولا وان لم يعدلا فيه وحادا كان الوزر عليهما ولا تزر وازرة وزر اخرى
قالوا صدقت وهذه حجتنا واما قولكم انى حكمت وانا اول الناس بالحكم فقد حكم
رسول الله صلعم سعد بن معاذ يوم اليهود فحكم ان تقتل مقاتلهم وسبي ذراريهم وجعل
الجهاد مع ابي بكر ولا مع عمر ولا مع عثمان وانما جاهدوا اهل ردة مشركين كفرة
ثم تفعل بالبدرين والاحدين والعقبيين ما تفعل ويقول ابو بكر سمعت النبي صلعم
يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة وعلى ابن ابي طالب يقول
انا وامراتي وابناه لا يخرج ما في ايدينا من املاكه وصدقاته وتروا ذا وذي
على مستبصر ويبصرون ما كم المفتون ينظر الى ابي بكر وعمر وتبوعدهما بها وان
اقرار ابو ذر الذين يكنزون الذهب والفضة تنظر الى عثمان وعثمان
يفعل بابي ذر وعمار ما يفعل وسلمان يقول يوم صعد المنبر اليوم

ولذا لشرد المقداد يقول يوم الشورى ان وليتم عثمان سمعنا وعصينا
وان وليتم عليًا سمعنا واطعنا فيقول له ابن عوف اسكت وانك صاحب
فتنة وعايشة تحرص على الحسن والحسين وعمار وابي ذر وابي ايوب الانصاري
وخزيمة بن ثابت وامثالهم وعلى يحرص على قتلها وقتل الزبير وطلحة و
يتلو فيهم هذه الاية وقاتلوا ائمة الكفر لا ايمان لهم ثم يلعن اصحاب رسول الله
الكفار والمنافقين في صلاته ويقول لابن مسعود اذا رأى عليًا الاخر
شر من الاولى وفاطمة لقيت الله ورسوله وهي غضبانة على ابي بكر وعمر
وامرت ان لا يصليا عليها ولا يحضرا دفنها وعلي بن ابي طالب يخطي ابي بكر وعمر
في الحكم ويظهر جعلها باحكام العيدان والزهود وشهادة الزور والقضاء اليوم
مع الفتيان وعبث المردان واخذ الاموال من غير حلها وصرفها في غير محلها
وارتكاب الفروج المختلفة النكاح بنوع المذاهب المتابعة وسفك الدماء
المحرمة والناس عبيد الدنيا والدين لغو على السنتهم واذا محصوا بالبلاء
قل الديانون واما مهم الذي يرجعون اليه ويحتكمون لا يعرف ابليس
من الرجال ولا يفرق بين الحق من المحال ولا يميز فريق الجنة من فريق السعير
ولا يفهم فضل القليل من عباد الله على الكثير يحتاج الى ذكر مشايخ القرى
والجبال وكراماتهم ويأنس بسماع فضائل المنقطعين في البوادي والبلاد وتعدد
ولاياتهم سينبسط الى وصف معجزات اسنا والعابات وتهويلاتهم واذا سمع
كلام علي والحسن والحسين ومن يتبعهم من الائمة من ولدهم تغير لونه وتضيق

عينه ويحمر وجهه وتنقبض شفتيه وتلمع اجفانه ويمتدى لسانه ويقول خلونا من
احاديث الرافضة والاحاديث المناقضة ما كان السلف الاخير ولم يعلم الا دم
ما حدث بين المهاجرين والانصار من المناظرات والمجادلات والتهوين فيما
كلفوا وتنقض ما ابرموا وانضمام العرب من قريش على بغض بني هاشم عناد
العلي بن ابيطالب الولاية النبوية وهذا العناد ثمرة ذلك الفساد ولا بد ان نذكر
طرفا من احوال السلف ليعرف من عرف فنقول ابوبكر بن ابي قحافة لعنة الله
يأمر بقتل علي بن ابيطالب ثم يقول لخالد لا تفعل ما امرتك به وعلي لا يبدي
ولكن الله تعالى اراد خذلانه ابي بكر بن ابي قحافة ويجعلون رايهم ليلا ونهارا
الاجتهاد بجماعة من العرب اسلموا على يد محمد ويفضلونهم على ال محمد ويحكمون
بزيادة علمهم على ال محمد وينفقون الاموال ويسهرون الليالي في ترجيح احوالهم
على احوال ال محمد وينسبون قصة ابليس والملائكة وادم والخلافة وسجود الملائكة
وتكبر الشيطان ومخالفة الاستكبار والعصيان وطرده ولعنة الى يوم القيمة وما
جرى من النورانيين من الاضطراب عند ولاية الخليفة البشرى عليهم وينزهون
العرب الذين ذهب اكثر اعمارهم في عبادة الاصنام والجهالات عن مثل ما وقعت
فيه الملائكة تفضيلا على ال محمد وينسبون ايضا قول النبي ستفرق امتي هذه
ثلثا وسبعين فرقة الناجية واحدة والباقين من النار وينسون ما كرره النبي
على اسماع بعض الصحابة رواه بعده منهم جماعة في مثل قوله انا فرطكم على الحوض
وسيجاء بقوم من اصحابي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقول ما

درى

تدرى ما احدثوا بعدك وفى رواية رجعوا القهقرى فاقول بعدا بعدا سحقا سحقا
وامثال هذا كثيرة ويرون مذهب الملوك الذين ظهروا بعد امير المؤمنين كمعوية
لعنه الله وكثرة طمعه وقلة ورعه وبنى امية من مروان الى ال مروان وبنى
العباس من السفاح الى المعتصم هو الذين وهم الائمة الراشدين قضوا بالحق
وبه كانوا يعدلون ويعلمون انهم يكذبون لانهم اعوانهم على شرب الخمور ونغمات
الاوتار وفى ايام عمار دائما كلها يقول لمعوية سمعت النبى ص يقول لى ولك احد
كما فرعون هذه الامة ابن مسعود يقول ليتنى وعثمان برمل عالج يسفى على واسفى
عليه حتى يموت الاعجز منا عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن عوف عند قوم لا يعرفان
ان يطلقا على ابن ابى طالب ع الكذب الناس على رسول الله ص عثمان تقتله اهل المدينة
تقدمهم عمار ومحمد بن ابى بكر ثم يترك ثلثة ايام بلياليهن لا يدفن وعلى بن ابى طالب ع
الامام المطاع واصحاب رسول الله ص متوادون لا يتعصون القتلهم وشركهم فى
الدين واخيهم فى الاسلام دينا لا حمية ولا حياء ولا مروة ثم يقتل محمد بن ابى بكر
فيقعد عن التعزية عنه ويبكى اسفا عليه مصابا به ويقول اخى وربيبى كفى ما ابين و
يحبان ان يطاع الله ولا يعصى لا عمار ومحمد بن ابى بكر وامثال ذلك لكثير يوجب بغضه
ليستهزئ الناظر فيه مما فيه واما اهل المذاهب الذى يكفر كل فريق منهم فريقا وبين
كل من كان اذا قيل لهم لما اختلفتم قالوا اختلف السلف وفيه اصحاب رسول الله ص واذا
قيل انى لك هذا قال مذهب فلان وفلان ومن خالفه فهو كافر لانه امر من الله
بقوله تعالى ولا يزالون مختلفين ولذلك خلقهم واذا قيل للشيعى انى لك هذا قال هذا

مذهب فلان ومن خالفه كان كافرا وكذلك المعتزلي والخارجي فهولاء الاربعة اصل
الاختلاف ولا بد من مرجح لواحد من هولاء الاربعة ليثبت الحق عنده فاذا رايت
السني المعتزلي والخارجي على تناقضهم واختلافهم ونسبته ما هم عليه ومن التناقض
والاختلاف وقلت لهم من انتم وما مذهبكم قالوا نحن اهل الحق الاخذون بسنة
الرسول صلى الله عليه وسلم من خالفنا كان كافرا ضالا ومن فارقنا فهو من اهل الخلاف والفرقة و
البدع المحدثة فاذا قلت ما هذا الاختلاف في الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والتناقض
في الاحكام قالوا هذا الاختلاف في الاصل عن الصحابة والسلف ونفوا على انفسهم والزموه
سواهم وسموا انفسهم ما حسن اسمائه وقالوا نحن اهل السنة والجماعة واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل الخلاف واصل الفرقة كما قال الله تعالى ويجعلون لله ما يكرهون واذا قيل
لهم لا بل اختلاف فيكم غضبوا وانقضوا وظلت وجوههم مسودة واحتجوا لانفسهم
اى احتجاج واذا قيل لهم اصل الاختلاف والتفرق والبدع والتناقض من السلف
والصحابة انبسطت وجوههم ولانت جوانبهم وصدقوا المخبر لهم وقالوا انت اخونا
في الاسلام واما المتقشف عند الجلة المتصنع بطول اللحية والقدم للتخشع في اظهار
المتقارب في خطوته يرى الغوغاء من اهل مذهبه الاكلة الشاهدة انه يصرع عند ذكر
الله وخشية شوقا وذكر النار ورعدتها خوفا فيرمي بنفسه بينهم مجنونا تمردا وعنادا
وعتوا ليصفع هذا بيمينه ويلطم هذا بشماله ويكسر انف هذا بكفه ويد وضلع هذا بجلدة
جسده ويصفق على هذا من فضل ما يوحي ويريد من دنيته ويا كل مال هذا منجر بالجميع
ويشرب المسكر مع غلمانه ومرده وتلامذته في دصر ورقصه وغنائه واشياء لو

نقضناها في التهذيب بقبيح بناسطرها ونقول اذا جرى الاختلاف في مجلس او محفل نحن

نتبع ولا نبدع وليس لنا الا التسليم والرضا لكل افعال السلف في جميع احوالهم فاذا

ذكر طلحة والزبير وعائشة ومعوية وعمرو بن العاص وابو موسى وابو الاعور السلمي وذووا الكلاع

قالوا رحم الله صحابة النبي كل اراد الخير وراى رايا اراد الله به والله يجزيهم على نياتهم

في الخير اهلها فان النبي ع قال دعوا لي اصحابي وقال اياكم وما شجر بين اصحابي وقال ع

اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقال فضل عائشة على الناس كفضل الثريد على الطعام

وقال لطلحة كذا وللزبير كذا ولمعوية كذا ولعبد الله بن عمر كذا الطمع امال واذا ذكر علي بن

ابيطالب ع والحسن والحسين عليهم السلام وعمار ومقداد وابوذر وامثالهم قالوا ادعونا

من الدماء وذكرها دماء لم تغمس فيها ايدينا لا نغمس فيها السنتنا ثم يقولون قال عرف

الطيب كذا وقال الشعبي كذا وقال مسروق كذا وقال ابو وائل كذا فلا يترك احدا طعن في

علي عليه السلام وحروبه وكثرة القتال معه الا ذكروه فاذا رأينا الامة بهذه الصفات

وخلوها من دين دهيا وسنذ بينها وما يطعن كل اهل مقالة صاحبها ويلوا من مخالفها

وتجتمع على الطعن في سلفها والنكث لاصحاب نبيها لم تكن هذه الامة موضعا للتقليد

فيما يوردونه لاسيما وقد روت عن بعض التابعين انه قال في الصحابة اتهموهم والله

ما مات احدهم احدهم وهو يدري قيل هو ام مدبر ثم يصفون النبي ع بما وصفوا به الصحابة

من التقصير والاختلاف وانه كان يامر بالامر وضده وما نقلوا عنه انه قال اختلاف

امتي رحمة الله تعالى سمي الاختلاف بغيا وندامة ولم يمدح احد من الامم السالفة

على اختلافها حتى يرضى لهذه الامة وهو تعالى وتقدس يقول في كتابه لو كان من

عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فصار كتابه ونزهته عن الاختلاف امته رحمة وكتابه
منزهة عن الاختلاف فيكون الكتاب خاليا من الرحمة فاذا ضاق ذرع احد قالت هذه
الامة انما اختلفت في الفروع قلنا القران اوضح بيانا من دعواك ايها الطالب قال الله
ولقد بوانا بني اسرائيل مبوا صدق ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا الا من بعد ما
جاءهم العلم بغيا بينهم فسمى اختلافهم واذا كان بغيا فهم اهل البغي واهل الجدل
واهل الشنآن ومن لم اراد في حظ من عقل ومعرفة ونصيب من بيان وخبرة علم
ان الله تعالى وتقدس ذم الاختلاف في الدين وازرى على اهله فقال في موطن ولكن
اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر وقال ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك والله
يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون وقال الله تعالى فما اختلفوا حتى جاءهم العلم
بغيا مثل هذا في القران كثيرا لا بينة على مدح الاختلاف والمدح خلاف الذم ومن العجائب
ان الله تعالى يقول الاختلاف نقمة والنبي يقول اختلاف امتي رحمة ومن البلادة
العوام رواياتهم الاحاديث الشاهدة بكذبها على النبي ع ولم يعلموا انها وضعت لاغراض و
قضيت امورا وغيرت قواعد وابرمت قضايا وانشت دولا ودفنت اموالا وابادت
اعداء وتنقلها العامة وتدرسها وتجادل بها وتصير تلك الاحاديث مادة روحه في
الجدال والضلال ولو انتقدها المساكين كما يعتبرها المحقق ينسحر من نفسه عند ايرادها
فتعود اخبارك عن النبي ع كذبا وتصديق قول جهالة وروت العامة ان النبي ع قال دعوا
لي اصحابي وفي رواية اياكم وما شجر بين اصحابي لمن قال النبي ع هذا الكلام للملائكة او
للجان يمنع الدوشاء ويمنع الكفار والبعداء من اهل البادية ومن اصحابه الذين عنا

لايقال

الا بقال فيهم ونهى عن التعرض بهم فانكان نهى الاكابر عن التعرض بالاكابر فليسوا
باكابر اذا اوجدوا الاصاغر فيهم مطعنا وكيف بنه النبى ص الاغضاء عنهم والصبر عليهم
فيما يتوهم منها ولا يفهم العامى من المقول له هذا النهى فان كان يعلم بيهم باسمائهم
واسماء ابائهم قبائلهم حتى يعلم الناس من الصحابة ومن القائل والمعترض عنه
حتى يقول النبى ص ابا بكر وما شجر بين اصحابى فهم من فهم وجهل من جهل وروى
المفضل قال قال مولاى جعفر الصادق لما ولى ابو بكر بن ابى قحافة قال له عمر ان
الناس عبيد هذه الدنيا لا يريدون غيرها فامنع عن على واهل بيته الخمس والفئ
وقد كان شيعته اذا علموا ذلك تركوا عليا واقبلوا اليك رغبة فى الدنيا وايثارا ومحاماة
عليها ففعل ابو بكر عليه اللعنة ذلك واضرب عنهم جميع ذلك فلما قام ابو بكر بن ابى
قحافة قد بعث امر مناديه من كان له عند رسول الله دين او عدة فليأتنى حتى اقضيه و
انجز الجابر بن عبد الله والجرير بن عبد الله البجلى قال قال على ع لفاطمة صيرى الى ابى بكر
واذكريه فدكا مع الخمس والفئ وقال لها هاتى بينة يا بنت رسول الله ص عليك وعلى
ابيك فقالت اما فدك فان الله عز وجل انزل على نبيه قرانا يامره فيه بان يؤتينى
وولدى حتى قال الله تعالى فات ذى القربى فكنت انا وولدى اقرب الخلايق الى
رسول الله ص نحلنى وولدى فدك فلما تلى عليه جبرئيل والمسكين وابن السبيل فانزل
الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل لا يكون دولة بين الاغنيا منكم فما كان لله فهو لرسوله وما
لرسول الله فهو لذى القربى ونحن ذو القربى قال الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا

الا المودة في القربى فنظر ابو بكر بن ابي قحافة لعنه الله الى عمر بن الخطاب عليه اللعنة والعذاب
الى يوم الحساب وقال ما تقول فقال عمر من ذي اليتامى والمساكين وابناء السبيل
فقالت فاطمة الذين يؤمنون بالله ورسوله وبذي القربى والمساكين الذين اسكنوا
معهم في الدنيا والاخرة وابن السبيل الذي يسلك مسلكهم قال عمر فاذا الخمس والفيء
كله لكم ولمواليكم واشياعكم فقالت فاطمة عليها السلام اما فدك فاوجبها الله لي ولولدي
دون موالينا وشيعتنا واما الخمس فقسمه الله لنا ولموالينا واشياعنا كما تقرأ في
كتاب الله قال عمر فالسائر المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان قالت فاطمة
عليها السلام ان كانوا موالينا ومن اشياعنا فلهم الصدقات التي قسمها الله واوجبها
في كتابه فقال عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين والمؤلفة قلوبهم و
في الرقاب الى اخر القصة قال عمر فدك لك خاصة والفيء لكم ولاوليائكم ما احسب
اصحاب رسول الله ص يرضون بهذا قالت فاطمة فان الله عز وجل رضي بذلك ورسوله
ورضي له وقسم على الموالاة والمتابعة لا على المعاداة والمخالفة ومن عادانا فقد
عادى الله ومن خالفنا فقد خالف الله ومن خالف الله فقد استوجب من العذاب
الاليم والعقاب الشديد في الدنيا والاخرة فقال عمر هاتي بينة يا بنت محمد ص على ما
تدعين فقالت فاطمة قد صدقتم جابر بن عبد الله وجرير بن عبد الله ولم تسألوهما البينة
وبينتي كتاب الله عز وجل فقال عمر ان جابر وجرير اذكرا امرا هينا وانت تدعين امرا
عظيما يقع به الردة من المهاجرين والانصار فقالت فاطمة عليها السلام المهاجرين برسول الله
واهل بيت رسول الله هاجروا الى دينه والانصار بالايمان بالله ورسوله وبذي القربى

احسنوا

احسنوا فلا هجرة الا الينا ولا نصرة الا لنا ولا اتباعا باحسان الا بنا ومن ارتد عنا
فالى الجاهلية فقال لها عمر دعينا من اباطيلك واحضرينا من يشهد لك بما تقولين
فبعث الى علي والحسن والحسين وام ايمن واسما بنت عميس وكانت تحت ابوبكر
وشهدوا لها بجميع ما قالت وادعيه فقال عمر اما علي ابابكر بن ابي قحافة الى فروجها
واما الحسن والحسين فابنا رسول الله وسيدا شباب اهل الجنة من كذبهما فقد كذب
رسول الله اذا كان اهل الجنة صادقين واما انا فقد قال رسول الله انت مني
وانا منك وانت اخي في الدنيا والاخرة والراد عليك وهو الراد علي ومن اطاعك
فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني واما ام ايمن فقد شهد لها رسول الله
بالجنة ودعا لاسما بنت عميس وذريتها فقال عمر انتم كما وصفتم به انفسكم ولكن شهادة
الجار الى نفسه لا تقبل فقال علي اذا كنا نحن كما تعرفون ولا تنكرون وشهادتنا
لانفسنا لا تقبل وشهادة رسول الله لا تقبل فانا لله وانا اليه راجعون اذا ادّعينا
لانفسنا سئلتنا البينة فما من معين يعين وقد وثبتم على سلطان الله وسلطان رسوله
فاخرجتموه من بيته الى بيت غيره من غير بينة ولا حجة وسيعلم الذين ظلموا اى
منقلب ينقلبون ثم قال لفاطمة انصرفي حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين قال
المفضل فان مولاي جعفر الصادق ع كل ظلامة حدثت في الاسلام او تحدث وكل
دم مسفوك حرام ومنكر ومشهور وامر غير محمود فوزره في اعناقهما واعناق من
شايعهما وبايعهما ورضي بولايتهما الى يوم الساعة وساعة القيام وقال المفضل
بن عمر سئلت مولاي الصادق ع بما استحق الرسول سيادة الخلق اجمعين قال

لبيقه في الذر لما قال الله تعالى الست بربكم وكان هو اول من سبق الجواب فقال

بلى فبعثه الله عز وجل الى الذر اجمعين قال وقلت يا مولاي بما استحق ابليس هذا

الملك المويد الطويل العريض في دار الدنيا بالخيل والرجل في قوله تعالى واستفزز

من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال

والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا قال انه اللعين استهوى نصيبه في الدنيا

كان في الاخرة في اسفل السافلين فيما وعد به اصحابه في الدنيا كان غرورا قال الله تعالى

وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي

عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم فانه الملعون

سبحانه تعالى ابعد الا ان سنة يجعل الله له هذا الملك المويد جزاء ليستوفي في

اللعين نصيبه في دنيا وما له في الاخرة من نصيب يا مفضل في حكم ال داود المال

يفنى والحسد يبلى والصلة تبقى والديان حي لا يموت وكما تدين تدان وكما تزرع شر ابره

وفي حكم محمد وال محمد فمن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال تعالى وهل نجازي الا الكفور

وعن عيسى بن مريم عليه السلام كان يقف بين الحواريين فيعظهم فيقول ليس يعرفني

من لا يعرف نفسه وهو لا يعرف النفس التي بين جنبي غيره ومن عرف نفسه التي

بين جنبيه عرفني ومن عرفني فقد عرف الله الذي ارسلني يا مفضل قال الله تعالى

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله الى قوله هم

الفاسقون والفاسق هو الذي فسق عن معرفة الله وخالف امره ولو عرفه لاطاعه

واعلم يا مفضل ان امير المومنين علي عليه كان يقف في اصحابه فيقول ما هلك

امرءٍ عرف قدره فاعرفوا اقدارکم تعرفوا اقدار غیرکم وکان یقول العالم ثلثة عالم ربانی

ومتعلم علی سبیل نجاة وهمج رعاع اتباع کل ناعق ولم یستضوءا بنور الحکمة ولم یلجوا

الی رکن وثیق والحمد لله رب العالمین والعاقبة للمتقین اللهم

انی اسئلك بمشکوة انوارك ومحل اقدارك

وخزاین اسرارك ان تصلی علی محمد وال محمد و

تدخلنی فی زمرة محمد وال محمد وتدفع عنی کل الاعداء

بمحمد وال محمد وتدخلنی الجنة امنا بمحمد وال محمد و

ترزقنی موقف زیارتك مع شیعة محمد

وال محمد صلی الله علیه واله وسلم

وتشرك معی فی هذا الدعاء

سایر اولیاء محمد وال محمد

برحمتك یا ارحم

الراحمین

